

52 - جماع توحيد الله عز وجل وصفاته وأسمائه (3) - أصول

اعتقاد أهل السنة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ما ورد في كتاب الله من الايات مما فسر او دل على ان القرآن كلام الله غير مقبول يعني اما هو دلالة ظاهرة واما ان العلماء استنبطوا

منه فسروه على دلالة هذا الشيء - 00:00:00

قد قد قد يخفى عليك لكن العلماء فسروا بهذا السلف فسروا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:17

لشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. سياق ما ورد في كتاب الله من الايات مما فسر هذا ممكن فسرنا مما فسر او دل ومن تبعهم

انه مخلوق او قالوا ان الفاظنا به مخلوقة او ان - 00:00:37

انه توقفون فيه لابد من الجزم بانه كلام الله غير مخلوق قال محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال حدثنا الحسين بن محمد بن

عبادة الواسطي قال حدثنا مسلم بن عيسى الاحمر قال - 00:01:01

بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد سوقنة عن مكحول عن ابن عباس قال قرأنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق. مم غير

مخلوق لان كلام البشر الذي فيه العوج هو المخلوق - 00:01:26

قال واخذ من الاستنباط الدقيق عن ابن عباس قال واخبر الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا الحسن بن طاهر قال

حدثنا مسبح ابن حاتم البصري بالفصل مسبح قال حدثنا مسبح ابن حاتم البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الكريم الخرساني قال

حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن ابي طلحة - 00:01:49

عن ابن عباس في قوله قرأنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق ثابتة عن ابي العباس ان هذه هذا مروي عن الصحيفة التي يرويها

عبدالله بن صالح عن علي بن طلحة عن تلاميذ ابن عباس عن ابن عباس - 00:02:23

حدثنا عبد الله بن صالح معاوية بنت لا هو معروف انه في حديث عبد الله بن صالح عن علي بن ابي طالب والثانية معاوية

صالح يقول ثابتة. يقول ليست في دمشق الهيبة. ايه - 00:02:44

ومن ثناء للكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال اخبرنا مراده اذا كان القرآن

مخلوق اذا كان كلام الله مخلوق ها - 00:03:18

باي شيء خلق اذا كان كلام الله مخلوق هم يقولون كلام الله مخلوق انما امره اذا اراد شيئا شيئا شيئا نكرة في سياق الشرط اذا اراد

شيء ان يقول له يعني كل شيء - 00:03:38

فاذا كان كلام الله مخلوق باي شيء خلق بكن طيب كن هذي مخلوقة ولا غير مخلوق مخلوقة باي شيء خلقت كن ثانية ها هذه هي اذا

كن الذي اوجبت الخلق لما اراد ذلك. قال له كن فكان - 00:04:01

اذا كن ليست مخلوقة لانك ستجعل خالقا مع الله غير الله اذا كن هي كلام الله. هذا مراده. والقرآن كلام الله هذا مراد قال اخبرنا

الحسين بن احمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا محمد بن بندر ومحمد بن اسحاق بن مبشر الطبريان قال حدثنا ابو نعيم من

الاستراحة - 00:04:31

الطبريان هو محمد ابن اسحاق محمد ابن بن دار محمد ابن بندر غير غير بندار محمد نعم محمد ابن بشار ذاك اسمه

بن دار هذا بغدادي ابا بصري - 00:04:57

اما هذا لا هذا اسمه محمد ابن الدار هذا طبري قال حدثنا ابو نعيم نعيم ابو نعيم الاسترا بادي. قال قلت للربيع سمعت البويطي يقول
انما خلق الله كل شيء بكن. فان كانت كن مخلوقة فمخلوق خلقه - 00:05:21

مخلوقا قال فحكاه الربيع قلت وهذا معنى ما يعبرون عنه يقول عندكم قلته ولا اه قلت للربيع سمعت ولا سمعت مظبوة عندكم؟
دعوا على كل هذا الربيع المرادي بعدها ايش قال - 00:05:42

يعني لا انا اخشى انه يكون على سبيل العرض فيقره يقول هل سمعت انه يروى عنك فيقول نعم سمعته يقول كذا وكذا على كلنا
الربيع والبويطي قرينان تلاميذ الشافعي لكن البويطي له الامامة بعد الشافعي - 00:06:18

واوصى له ان يجلس مجلسه والربيع راوية كتبه الربيع لسليمان المرادي وهناك الربيع بن سليمان الجيزي ايضا كلهم تلاميذ الشافعي
على كل هذا فقه من من البويضي رحمه الله انه نبه على هذه الاية وغيرها قبل من السلف - 00:06:45

والائمة قلت قلت وهذا معنى ما يعبرون عنه العلماء اليوم. ان هذا كن ان ايوه ان هذا كله الاول كان مخلوقا اذا لعلها اذا ها او ان كان
ان كان كن الاول - 00:07:16

ان هذا لعل ان مشددة العدة مشددة ولا هو تركيب الكلام ان كان ان كان هذا ان كان هذا كن الاول مخلوقا ما عندك حاجة اللي موجود
هنا فيها اضطراب - 00:07:46

الحاشية عندك نسختك اربعة هذه عبارة هاء وعبارة الاصل فيها اضطراب وهي انها ان هذا كن كذا في الاصل والصواب ان كان هذا
كن الاول مخلوقا الاول كان مخلوقا فهو مخلوقا بكل اخرى - 00:08:17

كده ضرب تضبيب يسمونه يسمونها تضبيب ضاد يعني انها هكذا كتبناها كما وجدناها. مم ماشي وهو مخلوق على كل اه المعنى
الكلامي ان كان كن الاولى مخلوقة ها وهو مخلوق بكون اخر اللي قاله قبل قليل تسلسل. هم. ها - 00:08:43

ان كان هذا كوني الاول مخلوقا كان مخلوقا ان كان هذا الاول مخلوق هو مخلوق بكون اخرى. ينبغي ان يكون هكذا هذا يؤدي فهذا
يؤدي الى ما لا يتناهى وهو قول المستحيل. هذا يؤدي الى ماء - 00:09:27

الى ما لا يتناهى. مم. ما لا التسلسل وهذا مستحيل لابد من خالق ترجع اليه المخلوقات قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال
اخبرنا محمد بن هارون الرويباني. قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عبد - 00:10:00

واحد ابن سليم ابن عمر ابن علي الفلاس ابو داود الطيارسي قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال حدثني الوليد ابن سليم
عن عطايا قال حدثني الوليد بن عباد وسألته كيف كانت وصية ابيك حين حضره الموت؟ هذا الوليد بن عباد بن الصامت -

00:10:26

قال دعاني فقال يا بني اتق الله. واعلم انك لا تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر خيره وشره. فان مت على غيرها هذا دخلت
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد. قلت فاخبر -

00:10:51

ان اول الخلق القلم فاخبر قلت فاخبر ان اول الخلق القلم والكلام قبل والكلام قبل القلم وانما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق اذا
كان قلم اول الخلق استنباط اية اخرى من كتاب الله وهي قوله لا نهو الخلق والامر. ففرق بينهما والخلق هو المخلوقات والامر هو

القرآن - 00:11:14

قال اخبرنا هذا خلق الله. اي مخلوقات الله هذا دل على قال له الخلق والامر الامر الامر الشرعي ومنه القرآن. يعني منه القرآن من هذا
استدل الامام احمد وغيره في هذه الاية - 00:11:40

على ان الله الله فرق بين المخلوق وبين الامر بين الخلق وبين امره القرآني الشرعي او امره التكويني كن فيكون هذا امر تكويني
والمخلوق الذي يكون ففرق بين هذه الاية - 00:12:04

المفسر لاية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن الشيء مخلوق وكن به يحصد الخلق وامر الله اذا اراد شيء يكون وهنا الا له

الامر هو قوله كن - 00:12:32

وايضا اوامره الشرعية. لان الامر امران امر تكويني ها وامر اقيموا الصلاة هذا امر شرعي كن فيكون هذا امر تكويني خلق قال
اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن ابن العباس قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن البغوي قال. ابن البغوي كذا. نعم يا شيخ اللي كذا. ابن
البغوي. نعم - 00:12:57

بلدة يقال البغوي مثل ما يقال البيهقي بيه حق الترمذي ترمز او ترمز قال حدثنا سعيد بن نصير قال قال ابو عثمان الواسطي
الشعيري في مجلس قال حدثنا سعيد المصير - 00:13:29

ابو عثمان الواسطي. ايه الشعيري ها ابو عثمان الواسطي الشعيري في مجلس خلف ابن هشام البزار قال سمعت البزار عندكم ولا
الباز ماشي يبيع الابازير قال سمعت ابن عيينة يقول ما يقول هذا الدويبي الدويبة يعني بشر المدرسي يعني بشرا - 00:13:58
يعني بشر المدرسي الدويبة قالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق. قال فقد كذب. قال الله عز وجل انا له الخلق والامر. فالخلق
خلق الله والامر القرآن. قال يا قالوا يا ابا محمد يزعم ها - 00:14:23

محمد الهلالي هو هذا كان عندنا يا ابا محمد ابن ابي عمران من اين جاءت هذه؟ ما ادري القرآن مخلوق ايوه قال قال فقد كذب. قال
الله عز وجل الا له الخلق والامر. فالخلق خلق الله والامر القرآن - 00:14:49

وكذلك قال احمد ابن حنبل ونعيم ابن حماد ومحمد ابن يحيى الذهلي الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي واحمد بن سنان الواسطي
وابو حاتم الرازي. هؤلاء كلهم استدلووا بهذه الاية على الفرق بين الخلق - 00:15:19

والامر وان الخلق المخلوق والامر كلامه ومنه القرآن استنباط اية اخرى من القرآن وهو قوله عز وجل. ولكن حق القول مني وما كان
منه فهو غير مخلوق. هم القول مني - 00:15:35

نعم ذكر احمد بن فرح للضرير قال حدثنا علي ابن الحسن الهاشمي قال حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من زعم ان
القرآن مخلوق لابد انتم والاسماء هذي سيكون عندكم لها معرفة. ونسينا التنبيه عليها - 00:15:55

البويطي معروف تقدم ذكره ومات في السجن ترى على قول ابن خال خضراء يعقوب مات في السجن. حمل من مصر هلال مأمون
مأمون للمعتصم لانه جاء بعدها ولا زال في السجن حتى مات - 00:16:12

ايش؟ ليقول القرآن مخلوق فابى وهو الذي قال عنه الشافعي رحمه الله انت تجلس مكانك الشافعي تفرس باصحابه فقال هذا بويطي
انت تجلس مكاني وقال للربيع انت تروي علمي وقال - 00:16:33

لمحمد ابن عبد الله ابن الحكم انت ترجع الى مذهب ابيك. ابوه كان مالكيًا شيخ المالكية في مصر رجع بعد ما مات الشاب وقال عبدي
الاعلى المهم الشاهد انه قال للبويطي انك كان امامهم له مختصر ترى - 00:17:05

ويطيلهم مختصر وطبع اخيرا مختصر من فقه الشافعي هذا امام من الائمة وذكر ايضا من غيره نعم الربيع معروف ايضا تلميع
الربيع بن سليمان ابن عيينة الهلال المكي اصل كوفي - 00:17:23

شيخ الامام احمد والشيخ الشافعي الحميدي شيخ الناس الكبار ذولا المدين ابن المديني الفقه والحديث كان من ائمة التفسير
المفسرين بشر المريسي هذا المريشي معروف جهمي كان يأتي الى مكة ويجلس يسبب هذه - 00:17:50

الامور فلذلك قال عنه ابن عيينة هذه الكلمة ما يقول هذه الدويبة احمد بن حنبل معروف نعيم بن حماد كذلك خزاعي هذا مثل قصة
قصة البويطي. جاء به وحبس حتى مات في السجن - 00:18:16

على القول بخلق القرآن والذهري هذا معروف امامه محمد ابن يحيى الذهني من تلاميذ الامام احمد ومن ائمة المحدثين كلمة مع
السنة نعم ابو حاتم معروف احمد ابن ياسين الواسطي - 00:18:34

اي نعم وكيع من جراح الكوفي من جراح ابن مليح شيخ الامام احمد من اقران عبد الرحمن ابن مهدي والثوري وهؤلاء يعني وان كان
ليس قرينا بذات الطبقة لكن يروي عنهم كثير يروي عن - 00:18:57

عن الثوري وعن قال سمعته كعب بن الجراح يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان شيئا من الله مخلوق. فقلت يا ابا سفيان

من اين قلت هذا؟ قال - [00:19:16](#)

لان الله تبارك وتعالى يقول ولكن حق القول مني ولا يكون من الله شيء مخلوق. سبحان الله الله اكبر وكذلك فسرهم احمد بن حنبل ونعيم ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبدالعزیز بن يحيى المكي الكتاني معروف صاحب - [00:19:32](#)
تم بطل كتاب الحيدة معروف هو مفيد للكتاب هذا لعنا ان شاء الله تعالى اننا تذكرون ان يعني نقرأ فيه ان شاء الله في دروس العصر استنباط اية اخرى من القرآن وهو قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله - [00:19:52](#)

والمخلوقات كلها تنفذ وتفنى. وكلمات الله لا تفنى وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفتنى خلقه لمن الملك اليوم فيجيب تعالى نفسه لله الواحد القهار. الله اكبر. الاستنباط انه قال عن وحيه كلامه عز وجل لا يفنى. ها - [00:20:22](#)

هو كايين ولو ان ما في الارض من شجرة كل اشجار الارض ها اقلام صارت اقلاما بريتا اقلاما والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر صارت مدادا البحار كله البحر الموجود هذا - [00:20:45](#)

وبعد سبعة ابحر هذه للتكفير صارت مدادا وكتب بها الاقلام هذي تفنى الله لا يفنى كلامه عز وجل وتعالى ولذلك لما قال للقلم اكتب جعل له امدا قال الى قيام الساعة. ما هو كائن الى قيام الساعة - [00:21:11](#)

جرى القلم ثم استنبض ان المخلوقات تفنى باي شيء قال لقوله لمن الملك اليوم؟ لانه يفتنيها ثم يكلم نفسه يخاطبهم لمن الملك اليوم؟ لمن الملك؟ لا يجيب احد لان الجميع فني - [00:21:39](#)

طب هذا الذي يتكلم هذا الكلام لو كان مخلوقا كان مع الله شيء مخلوق دل على انه كلامه عز وجل صفة من صفاته لا يفنى ولا ينفك عنه فيقول لله الواحد القهار - [00:22:00](#)

نعم سبحانه وتعالى نعم. وعن قداسة في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد. فانزل ينفذ بالدال. نعم يا شيخ. لان - [00:22:19](#)

النفاذ الانقضاء والنفاذ المضى نفذ السهم اذا خرج دخله وخرج اما النفاذ لا الانقضاء فانزل الله تعالى ما تسمعون. يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفدت البحور قبل ان تنفذ عجائب ربي وحكمته. وكلماته - [00:22:40](#)

وعن الحسن في تفسير هذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر تكسرت الاقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله. فعلت فعلت فعلت كذا وصنعت كذا. سبحان الله - [00:23:11](#)

ابو عبدالرحمن قال حدثنا ابي قال ابن ابي حاتم وابوه ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبيد قال اخبرنا يزيد ابن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال سمعت الحسن قرأ ولو ان ما في الارض فذكره كما - [00:23:33](#)

وعن ابي الجوزاء ومطر الوراق مثله. هم. وسأل رجل ابا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال مخلوق. فقال له مخلوق يموت يخلد قال لا بل يموت. قال فمتى يموت القرآن؟ قال اذا مات من يتلوه فهو موته. اعوذ بالله. قال فقد مات من يتلوه وقد -

[00:23:50](#)

ذهبت الدنيا وتصرفت سيموت الناس يوم القيامة كل الناس يفنون خلاص اتفقنا انا وانت انهم يموتون الدنيا ما الجواب وقد مات فقد ماني واقع هذا الشيء. ايوه قال فقد مات من يتلوه وقد ذهبت الدنيا وتصرفت. وقال الله عز وجل لمن الملك اليوم؟ فهذا القرآن وقد

مات الناس. فقال ما - [00:24:12](#)

ادري وبهت. مم هذا الكلمة هذي لمن الملك اليوم؟ قرآن لله الواحد القهار طيب والناس تنوا جميعا قضى الله عليهم وما زال ذلك هذه الكلام موجود معناه انه لا يفنى كما تقول - [00:24:43](#)

وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابو سعيد احمد ابن يحيى ابن سعيد القطاني قال سمعت رجلا سأل ابا الهذيل فذكره. قال اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن ابن عباس قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن

وهب عن يونس عن يونس - [00:25:03](#)

عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله الارض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك فاين ملوك الارض؟ اخرج به البخاري ومسلم جميعا من حديث ابن وهب - [00:25:25](#)

قال ذكره عبدالرحمن ابن ابي لا يا شيخ. هم ذكره عبدالرحمن بن ابي حاتم قال ذكره احمد بن محمد بن عثمان ابو عمر الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال اخبرنا ابو رافع - [00:25:42](#)

المديني اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن كعب القرظي عن ابي هريرة انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فاذا هم خامدون. وجاء ملك الموت فقال يا رب فقد مات اهل السماء والارض الا من شئت. فيقول من بقي وهو اعلم؟ قال - [00:25:57](#)

يا رب بقيت انت بقيت انت الحي الذي لا الذي لا تموت. وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وبقي حملة عرشه نعم يا شيخ وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا. جبريل وميكائيل. جبريل وميكائيل وبقيت انا. فيقول ليتمت جبريل وميكائيل - [00:26:17](#)

وليتمت حملة عرشي. فيقول الله تعالى وهو اعلم فمن بقي؟ فيقول بقيت بقيت انت الحي الذي لا لا تموت وبقيت انا. فيقول يا ملك الموت انت خلق من خلقي. خلقتك لما رأيت لما رأيت. مثل ما رأيت - [00:26:43](#)

اقبض ارواح المخلوقات خلقتك لما رأيت فمت ثم لا يحيى فاذا لم يبقى الا الله الواحد الصمد قال الله لا موت على اهل الجنة ولا موت على اهل النار ثم طوى الله السماء والارض كطي السجل للكتاب. ثم قال انا الجبار - [00:27:02](#)

لمن الملك اليوم؟ ثم قال لمن الملك اليوم؟ ثلاثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن ابي نظرة عن ابن عباس قال - [00:27:24](#)

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الاحياء والموتى. يعني هناك نداء قبل قبل صيحة الصعق فيسمعها الاحياء والموتى وينزل الله تعالى الى سماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ قلت وهذه دلالة - [00:27:46](#)

نعيم بن حماد واسحاق بن راهوية وهشام بن عبيد الله الرازي وسعيد بن رحمة المصيصي صاحب ابن المبارك وابي اسحاق الفزاري الائمة الكبار الله اكبر بهذا بهذه كما استدلل بها هذا الرجل الذي - [00:28:09](#)

قال لابي حذيل العلاف ورد عليه ان الناس يموتون ويبقى قوله لمن الملك اليوم يتكلم به الله يستدل هؤلاء ايضا بمثل هذا الاستدلال مثل هذا الاستدلال الله اكبر الفقه والعلم بكتاب الله - [00:28:36](#)

ما شاء الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا سواء السبيل وان يثبتنا على الصبي والسنة. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:00](#)